على هامش احتفائها بعيدها العشرين

جمعية الأمل: انتهاكات حقوق الإنسان في العراق ما زالت مستمرة

ذكر رئيس جمعية الأمل العراقية أن المعوقات التي واجهت عملهم خلال ٢٠ عاما هي عمر الجمعية عديدة ومتشعبة، أبرزها عدم تفهم البعض دور منظمات المجتمع المدني، فيما أكدت سكرتير الجمعية أن انتهاكات حقوق الإنسان في العراق ما زالت مستمرة بسبب غياب الدولة ومؤسساتها الحقيقية.

□ بغداد / دعاء آزاد

أحد نشاطات الجمعية

وقال رئيس الجمعية نعمان منى لـ"المدى"، على هامش احتفالية بالذكرى العشرين لتأسيس الجمعية أقيمت أمس في نادي الهندية ببغداد: إن "المعوقات التي واجهتنا خلال ٢٠ عاما كثيرة، أولها عدم تفهم الناس دور منظمات المجتمع المدني، إذ كان هناك تصور أن هذه المنظمات دورها الحصول على مصادر تمويل لمصالحها الخاصة".

وعزا سبب هذا التصور إلى أن الإنسان العراقي كان منقطعا عن العالم الخارجي لمدة طويلة ولا يعرف طبيعة عمل منظمات المجتمع المدني بالرغم من أن حركة منظمات المجتمع المدني في العراق ليست بالجديدة.

واستدرك منى أنه "خلال السنتين الأخيرتين بدا أن هناك تفهما واضحا وصريحا لدور منظمات المجتمع المدني وما يمكن أن تفعله هذه المنظمات"، مشيرا إلى أن "منظمات دولية هي التي دعمت الجمعية مع دعم قليل جدا من العراق، ونحن نعلن سنويا عن مصادر تمويلنا بشكل شفاف"، لافتا إلى أن "رئيس مؤسسة المدى فخري كريم كان من الداعمين للجمعية منذ انطلاقتها في العام ١٩٩٢".

وعن طموحات الجمعية أفاد منى بأن "طموحنا أكبر مما قدمناه خاصة أن الجمعية بدأت تضع وتنفذ برامجها بنفسها، وبذلك لم تعد الجهة الداعمة هي من تقرر برامجها".

وتمنى منى أن تلعب الجمعية دورا أكبر في بناء العراق الجديد، "وهذا ما وضعناه في الإستراتيجية المقبلة للجمعية، إلى جانب العمل على تقوية عمل منظمات المجتمع المدني بأن تلعب الدور نفسه، ودعم حركة منظمات المجتمع المدني لتكون فعالة في عملية التنمية المستدامة في البلاد".

من جانبها، أكدت سكرتير الجمعية هناء أدورد لـ"المدى" أن هناك الكثير من المعوقات التي تعترض عمل الجمعية، مضيفة "ما زالت هناك انتهاكات واضحة لحقوق الإنسان إذ أن الفرد العراقي لا يزال يعيش في وضع غير مستقر بغياب الدولة وغياب مؤسساتها الحقيقية".

وتابعت بالقول: "نحتاج إلى دولة لا تميز بين العراقيين وتعمل على سيادة القانون، دولة تكافح الفساد".

وأعربت أدورد عن فرحتها بالاحتفالية، موضحة "بعد مرور عشرين عاما على تأسيس الجمعية أشعر بفرح كبير بوجود شباب من كلا الجنسين لديهم وعي بأن عليهم الدفاع عن حقوق الإنسان"، مؤكدة "بالرغم من فرحتي أن أفكارنا تحولت إلى واقع لكن الطموحات ما زالت أكبر ونحتاج إلى جهد مضاعف".

وبينت أدورد أن "تركيزنا في المرحلة المقبلة على الشباب والنساء بشكل عام لأنهم حاضر ومستقبل البلد، وهم أكثر الناس الذين لديهم وعي ورغبة في التغيير"، متمنية الاستقرار والسلام للبلد".

واختتمت أدورد حديثها بالقول: "نحن نتمتع بعلاقات طيبة مع جميع علماء الدين من مختلف الأديان وكذل الحال مع الأكاديميين والمثقفين".

إلى ذلك، عبرت الناشطة النسوية د.بشرى العبيدي التي انتمت للجمعية بعد العام ٢٠٠٤ عن فرحتها بالقول: "جمعية الأمل رائعة نقف لها جميعنا باحترام كبير، لأنها خرجت العديد من الناشطات النسويات، ودربت الكثير من منظمات المجتمع المدني".

ووصفت في حديثها لـ"المدى" إنجازات الجمعية في المجالات الإنسانية المتنوعة بأنها "إنجازات متميزة"، مشيرة إلى أن "ما يميز الجمعية أنها ليست ذات صبغة قومية أو طائفية لذا فهي تعمل لجميع العراقيين وتستحق أن تسمى جمعية أمل العراق".

وأوضحت العبيدي أن "أبرز التحديات التي كانت تواجهنا هي الأمنية، إذ كان الناشطون محاربين لعدم وجود ثقافة لدى المجتمع عن دور هذه المنظمات إذ كانت هناك اتهامات بأن منظمات المجتمع المدني تعمل مع القوات الأميركية وغير ذلك من الاتهامات"، مبينة أن هذه الفكرة الخاطئة تغيرت الآن.

لكن العبيدي لم تنف وجود عائق مهم يتمثل بـ"العائق الحكومي إذ قد لا نجد تقبلا حكوميا لعمل هذه المنظمات بالرغم من أن عملها يدعم الحكومات في جانب منه إذ تقوم المنظمات المدنية بتشخيص الأخطاء لتعالجها الأجهزة التنفيذية أو التشريعية"، مضيفة "نحن شركاء الحكومة ولسنا ضدها".

ونبهت العبيدي "يجب أن يكون هناك تفهم واحترام لعمل المنظمات المدنية واهتمام من قبل الحكومة لكون الحكومات لا تلم بكل ما يحدث في الشارع من انتهاكات وخروقات، ولذلك عليها الاعتماد على المنظمات".

واختتمت حديثها بالقول: إن "أكثر الجهات الداعمة للجمعية ماديا ومعنويا هي الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي"، مؤكدة أن الجمعية رفضت أن تعمل مع أي جهات لها مشاكل مع العراق أو مرفوضة من قبل المواطن العراقي، كما أنها لم تتقبل أي دعم من أية جهة سياسية فئوية، على حد تعبيرها.

وقفة

▪ عالية طالب

بعثي دون انتماء

سادت هذه العبارة في فترة النظام السابق، وأصبحت يوما بعد اخر مشروعا للتندر كنا نتداوله سرا فيما بيننا كلما سخرنا من حالات مجتمعية تمر بنا، وكان منبع تندرنا على عبارة اطلقها صدام واصفا كل الشعب العراقي بالبعثيين دون استثناء حتى من لم ينتم فعليا للحزب باعتبار كل من يحمل الجنسية العراقية فهو يحمل جنسية البعث لا محال!! وفي جريدة الجمهورية التي عملنا فيها في القسم الثقافي بالتحديد كنا أربعة أدباء ما بين القصة والشعر والتشكيل، وكلنا لم نكن قد انتمينا الى أي حزب مما جعل كل من تعاقب على رئاسة تحرير الصحيفة يصفنا بعبارة " دولة داخل الدولة " وهو تهديد مبطن لاجبارنا على الانتماء للحزب فكنا نحاججهم مستشهدين بعبارة " بعثي وان لم ينتم" تخلصا من ضغوط لا حدود لها وبسببها ايضا فقدنا ضماننا المستقبلي فلم نقبل بالتحول الى الملاك الدائم وبقينا على صيغة العقود حتى لا نضطر لقبول تعليمات الانتماء التي كانت اجبارا على من هم بالملاك الدائم وضاعت سنوات خدماتنا في الاعلام والتي امتدت لاكثر من عشرين عاما وهو ما لم تعالجه وزارة الثقافة وكأننا افرادا من شعب اخر !!

وحين تغير النظام وتعددت منافذ الاعلام توزعنا على تلك المنافذ واكتسبنا نتيجة هذا التوزع انتماءات جديدة تم وصفنا بها اعتمادا على مرجعيات الجهات التي عملنا بها برغبة بعضنا أو بدونها للآخر ، لاسباب عديدة قد يكون في مقدمتها أننا لا نعرف العيش خارج فضاء ما ابتلت به أنفسنا من رغبة للكتابة والغوص داخل أعماق الحقيقة لاظهارها دون خوف وتوجس.

وبسبب هذا التوزع أطلقت علينا توصيفات ثلاث جديدة هي الشيوعية ، البعثية، الاسلامية ، وسخر بعضنا من تلك التصنيفات الجديدة ودافع الاخر عن نفسه بغصة وفرح بعضنا بما نسب اليه لاسباب تحقق له غايات من نوع ما !!

ولم نلتفت كثيرا الى عملية أقرار أو نفي ما نسب الينا بقدر ما كان همنا أو هم البعض منا العمل بقوة لكشف الحقائق والوقوف بوجه الاعصار كيفما كانت قوته والاستمرار بحمل حجرنا الخاص ورميه في اية بركة صامتة ، وقوفا على مسافة واحدة من الجميع دون محاباة أو تجريح غير حقيقي أو كيل التهم والأكاذيب بحق من نتناول أدخالهم الى دائرة الضوء الكاشف لازاحة استار الظلمة التي يختبئون خلفها ، وبقيت صفة البعثي تطلق على من يتسائل لماذا نهادن ملفات المفسدين ، ولماذا لا نعمل متضامنين على ازاحة الطارئين ؟؟ ويوم بعد اخر استمر من أطلق عليه صفة البعثي فينا يتسائل بألم لماذا تلصق هذه التسمية به وهويعرف جيدا زملائه البعثيين الذين هم الان بارفع المناصب، ومن تضرر بسببهم سابقا لا زال يئن دون أن يصغي اليه احد!! وحين تزداد ضراوة تلك الاتهامات وتداولها يتسائل بغصة : هل فعلا من يسمونه البعثي هو هكذا واقعا وهل هو عمل يوما على التصدي للمفسدين ام كان غير ذلك وبسبب ذلك الغير دفع ضرائب متعددة ولا زال يدفع ؟؟ فاي بعثي .. الذين لم ينتموا للبعث ام البعثيين الذين يشاركون في السلطة اليوم

إعلان

الى جميع مستخدمي أجهزة الأتصالات والبث والأرسال

نظراً لقيام بعض الشركات والأفراد بإستغلال موارد الدولة (الطيف الترددي) بشكل غير قانوني وتداول وتصنيع وتجهيز وبيع أجهزة الأتصالات والبث والأرسال والتشويش وإستخدامها دون الحصول على التراخيص اللازمة من قبل هيئة الإعلام والاتصالات ، لذا نهيب بالجهات كافة إيقاف إستخدام أي جهاز اتصالات (بث ،إستلام ،أرسال (مرئي ومسموع) ،تشويش ،تصنيع أجهزة في داخل البلد ، إدخال أجهزة للبلد) وعدم التداول مالم تكن هنالك موافقة مسبقة من الهيئة مؤكدين على ضرورة مراجعة الهيئة لتصحيح وتكييف وضعهم القانوني وفق تعليمات الهيئة وبعكسه تتحمل تلك الجهات كافة التبعات القانونية والجزائية ودفع غرامة مالية أولية قدرها 100مليون دينار عراقي مع مصادرة الأجهزة لكل المخالفين.علماً أن المدة الممنوحة ستنتهي بتاريخ 2012/4/19 لذا اقتضى التنويه.

مع تحيات هيئة الإعلام والاتصالات

Email: enquiries@cmc.iq
Website: http://www.cmc.iq
P.O.Box 2044 Jadreiah Baghdad- Iraq
Fax: 00964-1-7195839

المسبح -حي بابل
بغداد العراق
م:929 ش:32 منزل :18
هاتف :7180009